

خطبة (السلام تحية إسلامية) | الجمعة ٧٢/٥/٣٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:00:01](#)

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا

كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله - [00:00:28](#)

ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اتدرون من هو ابخل الناس اتدرون يا عباد الله ما

تلك السنة؟ التي كانت تحسدنا عليها اليهود - [00:00:55](#)

ومنذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا بنا نتعلم تعالوا بنا نجلس بين يدي شيخ المحدثين انه ابو هريرة رضي الله تعالى

عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمنا - [00:01:29](#)

يا له من معلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ورضي الله عن اصحابه ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه قال ابو هريرة قال

النبي عليه الصلاة والسلام ابخل الناس - [00:01:59](#)

الذي يبخل بالسلام ابخل الناس الذي يبخل بالسلام لماذا لانه ترك امرا عظيما له فيه ثواب جزيل. وهو سبب من اعظم اسباب دخول

الجنة ولا يدفع في ثمنه هلة واحدة. وهو مع هذا يبخل به - [00:02:22](#)

ثم تعالوا بنا نتعلم جواب السؤال فجواب السؤال الثاني تعالوا بنا نجلس الى امنا رضي الله عنها. امنا ام المؤمنين سيدة بيت النبوة

عائشة رضي الله تعالى عنها تعلمنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه قال - [00:02:58](#)

ما حسدتكم اليهود ما حسدتكم على السلام والتأمين على السلام والتأمين قول امين بعد قراءة الفاتحة لماذا اما السلام فلانه تحية ادم

عليه السلام تحيته وهي تحية ذريته من بعده. ولكنها قد ضلت عنها الامم. حتى احياها - [00:03:32](#)

صلى الله عليه وسلم ولما احياها حسدته اليهود وحسدت امته على هذه التحية التي هي في الاصل تحية ادم. فانه كما في

الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. لما - [00:04:10](#)

خلق الله ادم ونفخ فيه الروح قال له اذهب الى اولئك الملائكة اذهب اليهم ثم انظر بما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك

من بعدك فذهب ابونا ادم عليه السلام - [00:04:30](#)

الى الملائكة الكرام رضي الله عنهم فانطقه الله جل وعلا بالسلام. فقال السلام عليكم فقال له الملائكة السلام عليك ورحمة الله. قال

النبي صلى الله عليه وسلم فزادوه ورحمه الله - [00:04:58](#)

ايها المؤمنون عباد الله ان من محاسن هذه الشريعة العظيمة ومن جمالها وروعته انها جعلت لنا تحية خاصة لا تشاركنا فيها الامم

تحية نابعة من اسم الله السلام. ومن معنى السلام وهو الطمأنينة والامان - [00:05:23](#)

فهي تحية من حيا بها فانك امن من ناحيته ومن جانبه. فلا تخشى منه شيئا البتة قال عليه الصلاة والسلام السلام اسم من اسماء الله

عز وجل جعله بينكم فافشوا السلام - [00:05:57](#)

بينكم السلام هو اسم من اسماء الله السلام المؤمن القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر جعله الله عز وجل بيننا

تعظيما لهذه التحية السلام يا عباد الله تحية جلييلة نابعة من اسم الله عز وجل ومن معناها العظيم. وفيها جانب اخر - [00:06:19](#)

تعالوا نتعلمه من عمران ابن حصين رضي الله عنه وعن ابيه فهذا عمرين فهذا عمران بن حصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه

يحدثنا انهم بينما هم عند رسول الله صلوات الله وسلامه عليه اذ جاء رجل - [00:07:02](#)

فقال السلام عليكم ثم جلس فرد النبي عليه الصلاة والسلام عليه السلام ثم قال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد

عليه النبي عليه الصلاة والسلام السلام ثم قال عشرون - [00:07:30](#)

ثم جاء ثالث وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد النبي عليه الصلاة والسلام عليه السلام ثم قال ثلاثون ثلاثون حسنة فاي تحية

اعظم من هذه التحية التي اقل ما فيها ثلاثون حسنة - [00:08:00](#)

والحسنة بعشر امثالها الى مئة ضعف الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة اي تحية في الدنيا هكذا تجدون هذا في دين اليهود

اتجدون هذا في دين النصارى؟ اتجدونه في قوانين امريكا؟ اتجدونه في قوانين اوروبا - [00:08:29](#)

اتجدونه في قوانين روسيا؟ كلا لن تجدوا هذا الا في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام قال الله جل شأنه واذا حييتم بتحية فحيوا

باحسن منها او ردوها. عباد الله اتفق العلماء رحمنا الله واياهم كما نقل ذلك الامام القرطبي وابن عبد البر وابن العرب - [00:08:58](#)

وجمع كثير من العلماء رحمنا الله واياهم. اتفقوا جميعا على ان السلام سنة او سنة متأكدة وهي سنة باتفاق المسلمين. بل ذهب بعض

الفقهاء الى انها ارفع من ان تكون سنة - [00:09:31](#)

فقال بعض الظاهرية وبعض اصحابنا الحنابلة ان السلام قر عين يجب ان تسلم على الناس وذهب اخرون من اهل العلم الى ان السلام

فرض كفاية. فيتأكد على الجماعة ان يسلم - [00:09:56](#)

منهم على الاقل واما الذي لا شك فيه انه سنة متأكدة لكثرة ما ورد فيه من النصوص الشرعية التي تحت عليه فافرحوا يا عباد الله

بدينكم وافرحوا بسنة نبيكم. واجتهدوا ان تكونوا حريصين عليها جدا - [00:10:22](#)

وان تعلموها لاولادكم فقد هجر السلام كثير من الشباب اليوم. يقابل احدهم صاحبه فيقول الو من اين لنا هالو؟ من اين لنا هذا يا عباد

الله؟ من تشبه بقوم فهو منهم. احذروا من تحية هؤلاء القوم الكافرين - [00:10:50](#)

استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير كيف هذا يا عباد الله؟ وهذا كقول بعض الجاهلين اذا عطس قال سوري سوري الى اين لك

هذا؟ اعلمك اياها محمد او ابو بكر او عمر - [00:11:19](#)

او عاود لك اياها شرقي لا يعرف الله او غربي لا يعرف الاسلام من الحمد لله الحمد لله ذكر وتعظيم وجلال وجمال وروعة وثواب

وشريعة عظيمة ثم اذا قلت هذا وجب على من سمعك ان يشمتك - [00:11:43](#)

فيدعو لك بالرحمة فهو محبة وتبادل للدعاء والثناء على الله. اين هذا من السر او يعذبها بعضهم فيقول عفوا هما وجهان لعملة واحدة.

ولكن هذا الذي عربها اهون من الذي فرنجها - [00:12:15](#)

وكلاهما لا خير فيه. وانما الخير كل الخير في هدي محمد صلى الله عليه وسلم اياها المؤمنون انها ليست شرقية وليست غربية ولكنها

شريعة نبوية فاحرصوا عليها واستمسكوا بها انه يقسم عليه الصلاة والسلام فيقول والذي نفسي بيده - [00:12:38](#)

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء ان اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. افشوا السلام.

اياك وسلام الخاصة كان ابن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنه يصلي كما في مسند الامام احمد فمر به رجل فقال السلام عليك -

[00:13:11](#)

يا ابا عبد الرحمن فقال ابن مسعود وهو يصلي صدق الله ورسوله فلما انتهى من الصلاة سأله الناس سمعناك تقول وانت تصلي صدق

الله ورسوله فما ذاك يا ابا عبد الرحمن - [00:13:42](#)

قال هذا الرجل الذي جاء فخصني بالسلام لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة سلام الخاصة سلام

الخاصة يجلس يدخل الرجل المجلس وفيه اربعون رجلا ثم يقف هكذا فينظر يمينا وينظر يسارا - [00:14:09](#)

ثم يشير الى ذاك الذي في تلك الزاوية السلام عليك يا فلان وهؤلاء اليسوا مسلمين؟ اليسوا رجالا؟ اليس لهم حق السلام؟ الم يقل

النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست فاذا لقيته فسلم عليه - [00:14:36](#)

انك لا تمن علينا بالسلم. انه حقنا هذا حقنا لست تمن علينا به انه حق اوجبه الله عز وجل او فرضه او شرعه بيننا فهو حق لي عليك. ورده حق لك علي. فنحن بين حقين مشتركين - [00:15:02](#)

فلا منة بالسلم. وانما هو حق من الحقوق التي ينبغي ويتأكد بذلها للمسلمين ايها المؤمنون اياكم وسلام الخاصة واحرصوا على نشر السلام وتعليمه لاولادكم واحذروا مما يقع فيه كثير من الناس - [00:15:29](#)

من استبدال هذه التحية بغيرها. فاذا لقي بعضهم بعضا قالوا مرحبا. اهلا وسهلا. اين السلام انها من حبال ابليس حتى ينفرنا حتى ينفرنا من هذه السنة ونستبدل بها سواها اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:15:57](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:16:32](#)

سيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. ثلاث خصال جميلات احرصوا عليهن معا اما الخصلة الاولى فهي التي تحدثنا عنها وهي السلام واما الخصلة الثانية فهي التبسم حين السلام. فان السلام لا يكاد يؤتي ثمرة من ثمار - [00:16:58](#)

وانت عبوس قمطري وانت عبوسا قمطريرا. فتبسم اذا سلمت على الاخرين فان الحبيب عليه الصلاة والسلام يقول وتبسمك في وجه اخيك صدقة وقال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [00:17:29](#)

واما الثالثة فهي المصافحة المصافحة سنة من السنن التي ينبغي الحرص عليها. فاذا سلمت فاحرص ان تجمع هذه الثلاث السلام والتبسم والمصافحة وانظر كم سيأتيك من الاجر والثواب لربما مئات او الالف الحسنات في لحظات - [00:17:57](#)

انهمل بعد هذا ان نحرص على سنة نبينا عليه الصلاة والسلام. وعلى نشرها في الانام جاء ابي جاء الطفيل ابن ابي ابن كعب رحمه الله ورضي الله عنه وعن ابيه وعنا معهم جميعا يا رب العالمين الى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:18:28](#)

عن ابيه فقام عبدالله واخذه ثم دخل معه الى السوق قال فلم اراه يشتري سلعة ولا يشاور ولا يقف عند بيع ولا سقاط ولا غير ذلك وانما يسلم على الصغير والكبير والقائم والجالس والماشي والواقف - [00:18:55](#)

حتى اذا انتهينا قلت له يا ابا عبد الرحمن تعال بنا نجلس لماذا تغدو الى السوق لست اراك لا تبيع ولا تشتري ولا تساوي فنظر اليه عبدالله ابن عمر وهو العالم وهو العابد - [00:19:25](#)

وهو الفقيه المحدث فقال يا ابا بطن وكان الرجل كبير البطن قال يا ابا بطن انما نغدو من اجل السلام انما نغدو من اجل السلام انه يريد امرين مهمين. اما اولهما فنشر هذه السنة وتعليمها للناس. وكان ابن عمر خير معلم - [00:19:46](#)

رضي الله عنه. واما الثانية فيريد الثواب الجزيل بنشر هذه السنة وبفعلها. واحياؤها بين الناس فاحرصوا على احياء هذه السنة يا عباد الله. ايها المؤمنون احذروا مما يقع فيه اخشى - [00:20:17](#)

وان اقول اكثر الناس والذي لا اشك فيه انهم كثيرون جدا فهم كثير من الناس فهم لا يردون السلام والذين لا يردون السلام اصناف منهم الذي لا يرده اصلا تكبرا وعتوا وجبروت - [00:20:37](#)

وبخاصة اذا صدر السلام ممن يظن انه اقل منه مستوا او يرى انه رجل لا يعرفه فلماذا يرد عليه السلام وهذا ضلال عظيم وجهل مبين بشريعة الاسلام. واما الصنف الثاني فهم لا يحسنون الرد. تقول السلام عليكم فماذا - [00:21:00](#)

يقولون هلا سلام عليكم. مرحبا. سلام عليكم. حياك الله. السلام عليكم اين رد السلام لا يزال في ذمتك امر واجب فهلا ومرحبا ليست ردا للسلام. وانما رد السلام الذي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:21:29](#)

فان شئت فزدد ما شئت من الترحيب والتهليل من الترحيب والتحليلة فهذا واجب اما ان تترك ذلك ان تترك رد السلام وتستبدله بغيره فلا يزال الواجب في ذمتك فاياك ان ترد السلام لقولك اهلا ومرحبا - [00:22:06](#)

فكثير من الناس اليوم لا يحسنون الا هذا الرد وهو باطل انما الرد وعليكم السلام. قال الله جل شأنه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. قال عليه الصلاة والسلام كما روى الامام احمد وابو داود من حديث ابي هريرة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال - 00:22:30

لا غرار في صلاة ولا تسليم يعني لا تنقصوا من صلاتكم ولا تنقصوا من سلامكم والنقص في السلام له صور منها هذه الصورة ان يسلم عليك ولا ترد عليه بمثله او باحسن منه بل ترد باقل منه اما لفظا - 00:22:57

او اقل جملا فيقول السلام عليكم ورحمة الله. فتقول وعليكم او تقول وعليكم السلام كلا اه اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومن نقص السلام - 00:23:17

نقصه في الابتداء بتغييره كما اشرنا. ومن اعظم النقص في السلام الذي كثر اليوم في الناس ان العلماء قد استقر عندهم بالسنة النبوية المتظاهرة ان اقل السلام عليكم كلمتان - 00:23:40

واوسطه السلام عليكم ورحمة الله. واكملة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما ان تقول سلام سلام هذا ليس بسلام. السلام هذا ليس بسلام. اقله السلام عليكم ولا تنقص من سلامك فينقص من ثوابك - 00:24:05

تحرص رحمتنا الله واياكم على تعلمها وتعليمها. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع كما اسأله جل وعلا لنا ولكم ان ننشر السنة حيثما كنا. وان نكون مباركين حيثما كنا. اللهم انا نسألك الهدى - 00:24:31

والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها او زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - 00:24:51

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم امنا في دورنا اللهم ائمة ولاة امورنا ولاة امور المسلمين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا - 00:25:11

واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:25:31